الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا
وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان كان ذكرا او انثى فسالوه فافحم
فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين عرفت قال من قوله تعالى قالت
نملة ولو كان ذكرا لقال قال ق د ن عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا قال
بعضهم وسبب القصة ان ذلك النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها
فوقف متعجبا فقال يارب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم
نزل تحت شجرة فلدغته نملة فاحرق الكل فقيل له ذلك .
قرض الشي خير من صدقته قال المراد بالقرض من الشي القطع منه فانه يقطع
له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه اقطاعا مضاعفة هق عن ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي .
قرض مرتين في عفاف عن انه لا يودي اليه خير من صدقة مرة مفهومه
ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد ورد حديث في حرف
الراء يخالفه ابن النجار في تاريخه عن انس بن مالك .
قريش قال المطرزي سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية
وكذلك قريش سادة الناس قال ابن حجر وهو تصغير القرش بكسر
فسكون الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم
ولا تعطي الا عليهم الظاهر ان المراد اعطا الطاعة كما ان الطعام لا يصلح
الا بالملح قال الحكيم واذا وجب التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب
لانهم اخص به منهم قال حرب الكرماني في عقيدته افضل الناس وقريش
افضلهم هذا مذهب الايمة واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا
جات الشريعة فان الله خص العرب ولسانهم باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا
على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص عد
عن عايشة .
قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لهم حربا سلب ومن ارادها بسوء خزي
في الدنيا والاخرة لعناية الله تعالى بهم وهدايته اياهم الا ترى انه لم يكن
فيهم منافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده ولا ارتد بعده
احد الا قريش مع كونهم تاخروا في الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى
[illegible] وكان صفوان بن امية منهم [illegible] اسلم [illegible]
[illegible] في البحر في قصة طويلة ثم كان عن
[illegible] ابو جهل يقول هنا كلام [illegible]
[illegible] يوم الحديبية [illegible] من الاسلام انه هاجر

الى الشام

الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك بلغ من الناس مبلغا كانت
سببا للفتح وكان صفوان بن امية يسال الله الشهادة في اعزاز الدين
وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين الفا فقالوا غلبك قال والله
ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل الله ابن عساكر
في تاريخه عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي .
قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها
بما لمحسنها عند الله من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة فهم افضل
العرب الذين جنسهم افضل الناس كما تقرر فمن عابهم او طعن فيهم فهو مبتدع
قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها كثيرة وهي تدل على فضل العرب
اذ نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب الى الناس وسبب هذا الفضل
ما خصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل
اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي
هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة ولسانهم
اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل
اذا شاء المتكلم الجمع ثم تميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز
مختصر كما تجده في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر
المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسماء الى
غير ذلك من خصايص اللسان المعروف واما العمل فمبناه على الاخلاق
المحمودة وعلى الغرايز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم
فهم اقرب للاخلاق المحمودة من سخا وعلم وشجاعة ووفا وكانوا قبل
الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدى [illegible]
الوري فالت تلك الربوات في قلوبهم عد عن جابر قضية صنيع المصنف
انه لم يخرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال هذا الحديث بهذا الاسناد
باطل ليس يرويه غير اسماعيل بن مسعدة وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل
وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه .
قريش والانصار وجهينة جهينة وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث منهم
عقبة بن عامر الجهني وغيره ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون [illegible]
[illegible] وهو اسم امراة عمرو بن اد [illegible]
[illegible] وهي مزينة بنت كلب واسلم [illegible]
[illegible] الياس واشجع بمعجمة وجيم [illegible]
غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار [illegible]